

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله (سورة النبأ الآيات) ٧٣ - ٠٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا - [00:00:00](#)

واعد اترابا وكأسا دهاقا. لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء هاء من ربك عطاء حسابا. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح عندكم متواصلة - [00:00:32](#)

على اساس ان هاء لا لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وكأني رأيت ان نشرح الايات شرحا - [00:01:00](#)

اه خفيها ثم نرجع لها نفصل فيها طيب قوله سبحانه ان للمتقين مفازا هذا خبر فيه يخبر الرب عز وجل ان للمتقين وهم ممن اتقوا الله عز وجل فجعلوا بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامر - [00:01:17](#)

بنواهيهِ مفاز والمفاز مكان الفوز وزمان الفوز حدائق واعنابا. الحديقة هي المكان الذي فيه اشجار مستبكة وهو محوط بسور فلا يكون حديقة الا بهذا فان كان في اشجار لكن غير محاط بسور ما يسمى حديقة - [00:01:37](#)

ولذلك حديقة من احدى الشياء اذا احاط به من حديقة العين محيط بالعين واعنابا هذا من الاشجار والعنب من اجمل الثمار وانفع الاشجار وكواعب اترابا وهن الحور العين اللاتي قد انكسرت قد برزت ثديهن ولم تنكسر - [00:02:04](#)

من الشباب والنظارة نعم هذا ترغيب لا شك اتراب اي مقاربات السن فيما بينهن ومع ازواجهن وكأسا دهاقا اي كأسا من خمر مملوءة جميلة لا فيها لغو ولا تأثيم ولا تصدع العقل ولا تزيله ولا تصيب البدن بالغثيان - [00:02:36](#)

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وانا كذابة لا يسمعون في الجنة لا كلام لا فائدة فيه ولا كذب هذا قال سبحانه جزاء من ربك عطاء حسابا اي هذا العطاء - [00:03:03](#)

وهذا الثواب هو جزاء من الله عز وجل كفاهم واحسبهم على اعمالهم طيب قوله سبحانه ان للمتقين مفازا التقوى يتصف يتصف بها المؤمن ثمان التقوى لها من حيث التأثير تأثيران - [00:03:20](#)

تأثير عام وتأثير خاص فالتأثير العام ان يكون الانسان في حياته متقيا متصفا بالتقوى يكون بعيدا عن المحرمات الفعلية والكلامية بل حتى اذا طرأ على قلبه الباطل تجده يدافعه وذلك ان الشيطان يلقي على الانسان ما هو خلاف التقوى - [00:03:45](#)

حتى ان الصحابة رضي الله عنهم اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه يكون في قلوبنا ماء اللون خرا من السماء فتتخطفنا الطير احب اليها من ان نتكلم به - [00:04:14](#)

انظر الى هذه الدرجة يأتي الصحابة قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة يعني هذا من كيد الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [00:04:31](#)

طيب هذا الذي في القلوب هذا هذا من الباطل وخلاف التقوى فهذا يأتي المؤمن طيب اذا الحالة الاولى ان يكون الانسان متقيا باعماله واقواله ما يصير على ذنب ما تجده مثلا - [00:04:58](#)

اه يحلق لحيته ولا مسبلا ثوبه ولا مشغول بالغيبة ولا بالآغاني ولا بالربا ولا بالزنا لكنه ربما يقع منه فقام لكن ما يصر عليه واستر عليه طيب الحالة الثانية في التقوى - [00:05:19](#)

ان يعصي ثم يحيا قلبه يحيى قلبه فينتبه فيقوم ويخشى فهذا امر زائد بمعنى انه خلاف المعتاد خلاف المعتاد مثل ان يكون خاليا في ذكر الله فيبكي ولذلك من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - [00:05:43](#)

كيف خاليا ما عنده احد ولا سمعنا خال يعني في الصحراء لا ما عنده احد في المجلس في الغرفة في سيارته يمشي عند الاشارة واقف يتذكر الله عز وجل يتذكر عظمة الله يرجو الله - [00:06:19](#)

يتذكر ذنبا له فيندم فتفظ تفيظ عيناه فحاله ليست دائما يبكي دائما لا انما حال عارضة ومن ذلك ان يكون عنده معصية ثم يستفيق تستفيق يخاف ومن امثلة ذلك في السنة حديث الثلاثة الذين اواهم الغار - [00:06:38](#)

في الثاني منهم الاول صاحب بر والدين الثاني اخذ حفظ الثالث حفظ اجرة العامل ونمى اهله هذا هذا ليس مثالا هذا الشكل الدائم الثاني لا الثاني هذا اراد الزنا واصر عليه وحاول فيه فلما تمكن - [00:07:08](#)

رجاء فانه لما اطبقت عليهم الصخرة وحاولوا فيها قالوا انه ما قدروا عليها قال انه لا ينجيكم الا ان تدعو الله عز وجل باعمالكم فقام الاول فتوسل الى الله ببر والديه فانفلقت الصخرة لكن بقدر لا يستطيعون الخروج - [00:07:34](#)

ثم قام الثاني وهذا الشاهد قال اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب النساء الي وكنت احبها احب ما يحب الرجل النساء واني راوته عن نفسها فابت وانها جاءت بها حال - [00:08:00](#)

حال فقر في سنة ممحلة هذا معنى الحديث رسالة شديدة طلبت مني المال في بعض الروايات انه مئة دينار واخرى مئة وعشرين وريت مختلفة الحديث هذا على كل حال هذا معناه - [00:08:25](#)

فقلت لن امكنك لن لن اعطيك حتى تمكيني من نفسك في رواية فجمعت المال جلس يعمل يعمل هذا الان هل هم التقوية غير متقين غير متقي سبحان الله لكن انظر ما الذي حصل في لحظة خرجت التقوى ظهرت - [00:08:44](#)

يقول فلما جمعتن ما اتيتها فمكنتني من نفسها حتى اذا كنت منها ما يكون الرجل من زوجته خالص سوف اقع عليها قالت اني لا احل لك ان تفظ الخاتم الا بحقه - [00:09:09](#)

يعني بالزواج سبحان الله يقول فقامت وتركتها لك هذا هذا قلبه صلى قلبه وعى تذكر الله عز وجل وذكرته فتذكر مع انه مصر على المعاصي وحاول فيها واجتهد حتى حصلها - [00:09:30](#)

الزنا وفي حال حال يعني حال صعبة ان اترك هذا الشيء وامرأة يحبها وما عندها حد لكنه سبحان الله التقوى طلعت ان للمتقين مفازا هذا هذا امر عظيم وشأنه كبير - [00:09:55](#)

وايهما اعلى اعلى حالا اللي دائما في تقوى والذي يخرج التقوى الجواب لدائم لا لا لدائم لا شك تجده دائما غاظا لبصره حافظا لسانه حافظا لفرجه بعيدا عن الحرام يعني مهما اتاه الشيطان يدافع - [00:10:19](#)

طيب حدائقه وعنايب وكوائب ترابا. هذي هذي الجوائز العظيمة يصفها الله عز وجل لنا ترغيبا ترغيبا اذا فالانسان يعمل ليثاب فالدين يا اخواني الدين ترى ما ما تعمل بلاش ما تعمل هكذا يعني يقول نعم لله اعمل الله طبعاً اعمل الله حبا في الله - [00:10:42](#)

طمعا فيما عنده الله رغبني في ذلك. ليش الله يوصف لنا الجنة ويوصف لنا النار الا يرغبنا ويرهبنا اذ فنحن نعبد الله عز وجل محبة فيه وطمعا في ثوابه وخوفا - [00:11:14](#)

من عقابه عقابه وذكرنا لكم ان هذي كواعب اترابا انها النساء ومن طبيعة الرجل الميل الى المرأة كما ان من طبيعة المرأة الميل الى الرجل. لكن الله هذبها. هذب الطريق - [00:11:30](#)

الزواج ومن لم يستطع فماذا يفعل نقول قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فان غض البصر واحصدوا الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم - [00:11:52](#)

طيب وهل تؤمر المرأة ايضا بالصوم الجواب نعم نعم انه يضعف يضعف هذا الشهوة يكسرها يكسرها وان من ذلك الان من ذلك مما

يمنع هذه الفاحشة ترك النظر الحرام الجوانات الان - [00:12:10](#)

جوال الان تأتي مناظر مناظر مخزية ما اقصد الانسان ما يقصدها قد ينظر الى برنامج بل احيانا الى الى الان قلت لكم مرة انحط

المصحف مصحف الالكتروني اعلانات نساء اخبار نساء - [00:12:31](#)

شيء عادي النساء ما دام متصل بالنت تجد اعلانات فلا بد الانسان ما يتهاون فيه خلني اشوف هي زينة ولا شينة. طيب خلنا شي عربية

وني بعربية عجوز ولا بنت لا لا - [00:12:54](#)

لا لا تنظر لا تنظر ولا اه تتهاون وايضا تقول الحمد انا متزوج يا رب الحمد لله متزوجين اللهم لك الحمد المسكين متزوج الشيطان ما

يعرف يتزوج غير متزوج ها - [00:13:08](#)

المرأة خطيرة المرأة فتنة الله المستعان طيب وايضا فان هذه بشارة للمؤمنة المؤمنة الا من طبيعة النساء تحب التجميل. قال الله

تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخسام غير مبين - [00:13:26](#)

المرأة من طبيعة حب الجمال وحب التجميل نقول ابشري فانك في الجنة حورية جميلة صغيرة كاعب كأنك البيظ المكنون وحوور عين

كامثال اللؤلؤ المكنون الله اكبر يعني من من جمال من جمالها العين فيها حور - [00:13:47](#)

الحوور العين عين كبيرات الاعين وحوور في عينها حور والحوور نوع من الحول القليل لكنه حول يجعل في العين حلاوة هذي المرأة ولو

كانت في الدنيا عجوزا رمضاء شواء قبيحة في الجنة تكون اجمل ما يكون - [00:14:12](#)

الله اكبر نعم هذه بشارة زوجها ينظر اليها من من حسننها وجمالها تقصر على زوجها قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي

الاء ربك ما تكذبان؟ الى ان قال متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دام - [00:14:40](#)

فباي الاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الطرف يعني النظر قاصرات هل المعنى هي تقصر طرفها

عن غير زوجها؟ او انها من حسننها تقصر - [00:15:10](#)

عين زوجها الجواب اثنين ما تنظر الا لزوجها ابداء. وايضا بشارة للمؤمنين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. المؤمن في الجنة اجر

امرد اكحل ثلاث وثلاثين سنة في عنفوان الشباب - [00:15:30](#)

زوجته ما تعانين الا هو وهو ما ينظر الا اليها فمن جمالها ودلالها وحسنها وكمالها زوجها ما يفكر في غيرها جميل هذي بشارة وكواعب

اترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا با جزاء من ربك عطاء حسابا - [00:15:50](#)

اعطاهم فكفاهم واحسبهم سبحانه وتعالى يعطي ما لا يخطر بالبال ولا ينقص ذلك مما عنده شيئا سبحانه وتعالى نعم قال ابن

السعدي رحمه الله تعالى لما ذكر حال المجرمين ذكر مآل المتقين فقال ان للمتقين مفازا اي الذين - [00:16:21](#)

اتقوا سخط ربهم بالتمسك بطاعته والانفكاك عن معصيته. فلهم مفاز ومنجى وبعد عن النار. وفي ذلك المفاز لهم حدائق وهي البساتين

الجامعة لاصناف الاشجار الزاهية بالثمار التي تتفجر بين خلالها الانهار. وخص العنب لشرفه - [00:16:49](#)

كثرته في تلك الحدائق ولهم فيها زوجات على مطالب النفوس. فقلوه كواعب وهي النواهد اللاتي لم تتكسر فديهن من شبابهن

وقوتهن ونضارتهن والاتراب اللاتي على سن واحد متقارب. ومن عادة الاتراب ان يكن متألف - [00:17:09](#)

متعاشرات وذلك السن الذي هن فيه ثلاث وثلاثون سنة اعدل ما يكون من الشباب. وقوله اندهاقا اي مملوءة من رحيق لذة للشاربين.

وقوله لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما لا فائدة فيه - [00:17:29](#)

وقوله ولا كذاب اي اثما كما قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلا ما سلا ما انما اعطاهم الله هذا الثواب الجزيل من

فضله واحسانه عطاء حسابا. اي بسبب اعمالهم التي وفقهم الله لها - [00:17:49](#)

وجعلها سببا للوصول الى كرامته. طيب اقرأ آية الان. قال تعالى رب السماوات والارض وما بين الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم

يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. ذلك - [00:18:09](#)

يوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. بس طيب قول سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما. ربي هنا بدل من ربي الاولى جزاء

من ربك؟ من هذا هو رب السماوات - [00:18:39](#)

اي خالقها ومالكها ومدبرها رب السماوات والارض وما بينهما الله عز وجل هو رب السماوات السبع ورب الاراضين السبع وربما بينهما ما بينهم ماذا؟ نقول من المخلوقات التي لا يعلمها الا الله - [00:18:57](#)

نعلن في الارض مخلوقات كثيرة من بني ادم اشكال الوان من الحيوانات من الطيور من الحشرات من حيوانات البحر ومع هذا لا نعلم الا نزل يسيرا ثم يظهر والله اعلم - [00:19:21](#)

ان في الكون مخلوقات وهل هي حية ام لا؟ نقول الله اعلم لكن من الحي الذي نعلمه يقينا الملائكة في الملاك في العنان كثيرون واما نعلم هذه الكواكب والمجرات السائرة - [00:19:38](#)

الكثيرة التي اقربها ايننا سبع زحل والشمس وطارد ونبتون سبع قال الناظم فيها زحل شرى من ريخه من شمس فتزاهرت بعطارد الاقمار سبعة وايضا سبحان الله الان اذا صار المكان مظلم مظلم واحد لو خرج في الصحراء ثم نظر في السماء - [00:19:55](#)

اشياء مهولة يتعجب الانسان منها ويتذكر قول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون. تفكر بالقلب والنظر ويتفقد خلق السماوات والارض ربنا يعني ثم يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار - [00:20:25](#)

والله لو وعينا لو عقلنا والله ربما نموت خوفا وفرقا من الله وربما نموت فرحا وطمعا في رحمة الله لكن عندنا غفلة ومعايسة الدنيا والضيقات مشاكل ولا رح رح في البر بعيد عن النور ثم شوف السماء - [00:20:57](#)

والله شيء عجب فيه فيه شيء اسمه جرة التبانة هذا سبحان الله من كثرة النجوم التي فيه في طريق واحد كانها تبين منثور في طريق هذي المجرة قالوا ان هذه المجرة - [00:21:24](#)

واحدة من مجرات عظيمة في السماء الدنيا وكوكبنا الارض كويكب صغير من من المجموعة الشمسية في مجرة التبانة الشمس لها مجموعة منها السبعة اللي ذكرناها لكم من الارض والقمر سبحان الله هذه مجموعة شمسية واحدة في في المجرة العظيمة ذي والمجرة هذي في مجرات كثيرة ما تحصى - [00:21:43](#)

وكلها في السماء الدنيا اصغر السماوات ولذا قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قال سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن الحمد لله - [00:22:11](#)

شف الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الاسم المفيد للرحمة الرحمن ذو الرحمة الواسعة التي وسعت حتى الكفار قال سبحانه لا يملكون منه خطابا يعني يوم القيامة ما احد يملك من الله خطابا ما احد يقدر يتكلم الا ان يأذن الله - [00:22:34](#)

قال سبحانه يوم يقوم الروح هذه يوم هذه ظرف والظرف دائما متعلق بفعل فيحتمل انه الفعل هنا اذكر يعني اذكر ايها القارئ ايها السامع يوم يقوم الروح يعني يوم القيامة - [00:23:02](#)

والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن الرحمن وقال صوابا ويحتمل ان يوم متعلق بلا يملكون. يعني لا يملكون الله خطابا يوم يقوم الروح طيب يقوم الروح وش الروح نقول فيه خلاف واقرب الاقوال انه جبريل عليه السلام - [00:23:24](#)

والملائكة والملائكة خلق عظيم من خلق الله عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم عباد يسبحون الليل والنهار لا يفترون كرام فان قيل طيب يقوم الروح والملائكة العاطفة مغايرة العطف يقتضي المغايرة - [00:23:49](#)

نقول صحيح لكن المغايرة هنا لا في الذات وانما في الصفة والمنزلة فجبريل عليه السلام افضل ملائكة. وسيد الملائكة فهو والله اعلم بالنسبة للملائكة كمحمد صلى الله عليه وسلم البشر - [00:24:14](#)

وسيدهم فكذلك جبريل عليه السلام ولذلك هو امين الوحي صفا اي صفوف تنشق السماء الدنيا فتحيط بالخالق وقد جمعوا في الساهرة انما هي زجرة واحدة ايش بعدها؟ فاذا هم بالساهرة. والساهر وجه الارض لكن ما كانوا يجمعون فيه. وهو الشام - [00:24:35](#)

الشام انه الشام هذا نعم الشام لكن يمتد يمتد الظاهر انه مركز التجمع الشام ولكن الخلق عظيم جدا عظيم وليس البشر البشر والجن والحيوانات والطيور وحيوانات البر والبحر كلها تجمع. قال الله تعالى وما من داب - [00:25:03](#)

في الارض الا ولا طير يطير بجناحيه الا امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون كله بيجون في مكان واحد ثم تنشق السماء الدنيا فتنزل ملائكتها فيحيطون بالخلق - [00:25:25](#)

ثم السماء الثانية فيحيطون بالخلق وبالملائكة الاولى. والثانية والثالثة سبع صفوف يحيطون بالخلق ثم يأتي الرب تبارك وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا ويحمل عرش ربك فوقه من ثمانية الله يجي لفصل القضاء - [00:25:46](#)

قال سبحانه لا يملكون من خطابا يوم يقوم الروح والملك صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن طال صوابها سبحانه الله من العظمة والهول والله ما احد ينطق بكلمة - [00:26:08](#)

للانس ولا الجن والملائكة ولا الرسل عليهم الصلاة والسلام. هم سادة البشر ما يتكلمون الا باذن الله عز وجل الا من اذن الرحمن وقال صوابا هذان شرطان الكلام ان يأذن الله له وان يقول صوابا اي موافق لمرضاة الله عز وجل - [00:26:28](#)

طيب قال سبحانه ذلك اليوم الحق كلمة الحق دائما تأتي معنى الحق اي الشي الثابت الصدق الذي يتحقق لا يتخلف ذلك اليوم الحق الذي هو ات لا محالة. يوم القيامة - [00:26:52](#)

يوم الطامة الصاخة يوم التنادل قارعة اسماء عظيمة من هذا يوم الحسرة يوم التناد يوم النشور ها ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى يعني اللي يبي يتخذ عند الله عز وجل منزلة ومرجع - [00:27:16](#)

وليس المراد هنا ان الانسان مخير ان شاء فعل ما شاء فعل لا هنا مرغ ترغيبا عظيما مرغ ومحذر ما ينفع ذلك اليوم ما في الا طيق جنة او نار بس - [00:27:40](#)

فانظر الطريق اللي تبغاه فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ثم ان مشيئتنا تحت مشيئة الله ولذلك علينا ان نلجأ الى الله قال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:27:56](#)

فنسأل الله ان يهدينا طريقه ويدلنا الى الحق ويثبتنا عليه وان يكفيننا شر انفسنا والشيطان نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا الى اخر السورة. اي الذي اعطاهم هذه العطايا هو ربهم - [00:28:20](#)

رب السماوات والارض الذي خلقها ودبرها. وقوله الرحمن الذي رحمته وسعت كل شيء. فرباهم ورحمهم ولطف بهم ولطف بهم حتى ادركوا ما ادركوا. ثم ذكر عظمتهم وملكه العظيم يوم القيامة. وان ان - [00:28:45](#)

جميع الخلق كلهم ساكتون ذلك اليوم لا يتكلمون. ولا يملكون منه خطابا. فقوله الا من اذن له الرحمن قال صوابا فلا يتكلم احد الا بهذين الشرطين. ان يأذن الله له في الكلام وان يكون ما تكلم به صوابا. لان ذلك اليوم - [00:29:05](#)

هو الحق الذي لا يروج فيه الباطل ولا ينفع فيه الكذب. وفي ذلك اليوم يقوم الروح وهو جبريل عليه السلام الذي هو افضل الملائكة والملائكة ايضا يقوم الجميع صفا خاضعين لله لا يتكلمون الا باذنه. فلما رغب ورهب وبشر - [00:29:25](#)

وانذر قال فمن شاء فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. اي عملا وقدم صدق يرجع اليه يوم القيامة قال تعالى دمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قوله سبحانه انا انذرناكم عذابا قريبا. انا انذرناكم - [00:29:48](#)

اي الله عز وجل وعبر عن نفسه بصيغة الجمع للعظمة ولغة العرب ضمير الجمع نحن هنا يأتي للجمع ويأتي للواحد المعظم نفسه ولا اعظم من الله سبحانه وتعالى فهو العظيم من اسماء العظيم - [00:30:24](#)

انذرناكم اي خوفناكم وحذرناكم والانذار هو الاخبار مع التهيب الاخبار مع التهيب خوفناكم انذرناكم عذابا قريبا وهو عذاب يوم القيامة وهو قريب وما اترعى بان كل قادم فهو اثم كل ات يجي - [00:30:48](#)

وان طالت المدة وسبحان الله حينما يأتي الشيء البعيد كانه لم يغب وتأمل رمضان مثلا الان بيننا وبينه كم شهر اربعة اشهر في لحظة الا بكى رمضان يعني حينما نصل رمضان كأننا ما انتظرنا - [00:31:14](#)

انظر ماذا تنتظر انت مثل الطلاب بتودي اختبارات الجامعي يختبرون الان من اول السنة ويختبرون ينتظرون جاء خلاص وصل هكذا يوم القيامة يجي خلص ولذا قال سبحانه وتعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لم يتغير ساعة - [00:31:39](#)

طيب انتم اول يوتيوب يابائنا متى عاد وانتم صادقين؟ ما جاء خلاص سبحانه الله وقد قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر

وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال اقترب للناس حسابهم وهم بغفلة معرضون - [00:31:59](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة رضي الله عنهم وقد قاربت الشمس الغروب فنظر اليها وقال لم يبق من دنياكم الا كما بقي من هذا اليوم سبحان الله - [00:32:24](#)

طيب وينه ها وقريب لكن الدنيا طويلة دنيا طويلة لكنه جاي اي والله جاي سبحان الله قال سبحانه انا انذرناكم عذابا قريبا قال سبحانه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قريبة - [00:32:41](#)

قريب ترى بيحي اشار عليه الصلاة والسلام باصبعه السبابة والوسطى قال بعثت انا والسعى كهاتين يعني ما بيتهن شي في لفظ بعثت في نسمة الساعة اتدرون ما نسمة الساعة لو لو ما فيه اصوات ثم احد جاي يمشي - [00:33:05](#)

تحس كان كان يتقدمه شيء السيارة وهي تمشي حتى لو بشوي شوي تحس كأنك قدامها قبل ما تجي قدامها اصوات واشياء هذا النسمة ونسب الانسان تنسب كذاك صوت يطلع ما بعد جا - [00:33:29](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام في نفسه قدامه شوي وفي لفظ ان كاد فتسبقني بعت تسبقني الساعة ولذلك من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة الصغرى سبحان الله - [00:33:47](#)

قال سبحانه يوم ينظر المرء ما قدمت يدها ينظر ويشوف بعيونه ما قدمت هذا؟ نقول نعم الله يجعل الاعمال الصالحة والسيئة ترى ترى والله على كل شيء قدير والصلاة يجعلها شيئا محسوسا - [00:34:02](#)

ينظر قالوا سبحانه يوم ينظر المرء ما قدمت يدها. المرء هنا يعني الانسان والجان الذكر والانثى المسلم والكافر الجميع انسجن رجال نساء مؤمن كافر كل واحد يشوف اللي قدم - [00:34:23](#)

وهل ينظر المؤمن اعماله السيئة ايضا؟ الجواب؟ نعم ينظر السيء الصالح لكن اذا غلبت الحسنات والسيئات نجا وان غلبت السيئات الحسنات فقد يهلك. لكن هلاكه مؤقت قد يعذب يدخل النار لكن يخرج. وقد يرحم الله عز وجل فيدخله النار - [00:34:46](#)

يوم ينظر المرء ما قدمت يدها ويقود الكافر يا ليتني كنت ترابا الله سبحان الله يعني الان المؤمن يفرح الله الايمان ونعوذ بالله من الغفلة لبعض الناس الان يعجب بالكفار وبالمشاهير يعني الحين لاعبين وممثلين - [00:35:15](#)

واللي عندهم مليارات يعني بعض الكفار الان اغنى العالم بكفار ترى ايش اسمهم بلقيت هذا ثالث رجل في العالم وهو يقول انه مطلع كورونا اصلا يعني عجائب ومع هذا في النهاية يروح - [00:35:42](#)

بل من واحد من اغنياء العالم قريب انتحر سبحان الله عندك كل شيء يقدر يشتريه دول الدول ملايين يعني المال حقه اكثر من ميزانية الدول يشتري دولة وهذا ينتحر ليه - [00:36:08](#)

ما عنده امل سبحان الله المؤمن فقير يعرج بعضهم مقعد على عربية قال الحمد لله الحمد لك الحمد اللهم لك الحمد. ماشية اموره ويذكر ان رجلا في الحج مر على رجل - [00:36:29](#)

يمشي على يديه جسمه الاسفل ما فيه خلقة كذا ويمشي. الحمد لله. الحمد لله قال ايش وش تحمد ربك عليه؟ بالله واش تحمد ربك على نتا؟ حتى ما عندك احد يشيلك ولا ولا تمشي على رجلك - [00:36:49](#)

قال اسكت انا في نعمة. قال خلصها. وراح يمشي سبحان الله وهو يمشي الا وجد رجلا ما في لا يدين الا رجلين خلقة كانه برميل كانه علبة موية صحة ما في الا راسه بس - [00:37:07](#)

اهل الرسول فرجع على ذاك قال سامحني قال ليش؟ قال سامحني قال ما اسامحك الا انك تعلمني وش انت ليش الحين انت تهزأ بي الان تقول ليش تحمد ربك قال ايه انا رأيت رأيت واحدا عرفت انك في نعمة انت تمشي بيدك هذاك ما يمشي حتى بشيء رأيت واحد بدون ايدين رجله - [00:37:28](#)

وانا اذكر مرة قبل العشر سنين زرت المستشفى فقال لي الشيخ مبارك بن سعيد الله يذكره بالخير تعال ابغاك تزور واحد اه يتحدث يعني قلت طيب والله يا اخواني رأيت شابا كاحسن ما تراه في المنظر - [00:37:55](#)

واذا عليه نومسية بيضاء كبيرة انه مسيح الذبان اللي تغطي بالذبان والنامس قلت ليش قال ما يتحرك منه الا راسه بمصارعة على

هذه الحال اكثر من سنة وجاي يمشي وصار له حادث - [00:38:18](#)

اصيب بشلل رباعي شلل رباعي سبحان الله لطيف شف النعمة اللي انت فيها تروح تمشي تاكل تشرب والله لو ما تجد الا خبزة يابسة وماء وانت فيك عافية الحمد لله نعمة - [00:38:39](#)

لكن المؤمن يأمل فيما عند الله ما ذكرنا قبل قليل الجمال والكمال والحسن والدلال عند الله عز وجل ولهذا احمد ربك انك مؤمن ولا تغبط الكفار فيما هم فيه فان الدنيا يعطيها الله لمن يحب ولمن لا يحب. واما الدين فما يعطيه الله الا من يحب - [00:39:01](#)

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراب قيل ان معناه ليتني ما خلقت وانا قاعد في التراب وقاقيل ليتني اموت مثل حيوانات الله يقولها بعد ان يحاسبها ويقتص من بعضها لبعض كوني ترابا - [00:39:26](#)

فهي تكون تراب وقيل ان معناه ليتني ما بعثت وكلها صيحة هذا الكافر يتمنى لكن هيهات هيهات يبقى في النار ابد الابد ما يخرج ابدا اصناف الكفار والكفر الاكبر ما يخرجونها منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق اسأل الله يعافينا واياكم نعم قال ابن سعيد رحمه الله اجدون ولي ولا نصير كلما اراد يخرج منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق اسأل الله يعافينا واياكم نعم قال ابن سعيد رحمه الله تعالى قوله انا انذركم عذابا قريبا لانه قد ازف مقبلا. وكل ما هو ات فهو قريب. وقوله يوم ينظر - [00:40:12](#)

المرء ما قدمت يداه اي هذا الذي يهمله ويفزع اليه فليتنظر في هذه الدنيا ما قدم لدار القرار. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر ما قدمت ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. الايات. فان وجد خيرا - [00:40:37](#)

فليحمد الله. وان وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ولهذا كان الكفار يتمنون الموت من شدة الحسرة والندم اسألوا الله ان يعافينا من الكفر والشر كله انه جواد كريم تمت بحمد الله. احسنت - [00:40:57](#)

وامال بنا في في الترغيب في العمل فاني اذكركم بهذه الايام سبحان الله خمس ايام متواصلة من ايام الصوم المرغب فيه. غدا الخميس ومن الايام التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم صلى الله عليه وسلم يصومها لان ترى فيها الاعمال - [00:41:16](#)

الجمعة والسبت والاحد الايام البيض والتي امر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها. الاثنين ايضا رغم فيه الواحد صام الخمس ايام هذي لكان جميلا وايام الان اليوم بارد وقصير وفقط عزيمة وتوكل على الله عز وجل - [00:41:31](#)

ودفع النفس ويبشر ان شاء الله والله ثمنها - [00:41:51](#)